

لسان العرب

(ضمير) الضُّمْرُ والضُّمْرُ مثلُ العُسْرِ والعُسْرُ الهُزَالُ ولَحَاقُ البطنِ وقال المرَّارُ الحَنْظَلِيُّ قد بَلَغَ نَاهُ عَلَى عِلَاقَتِهِ وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمْرُ ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَّعَتْهُ فَذَلُولٌ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسْرُ التَّيْسُورُ السَّمَنُ وَذُو مِرَاحٍ أَيُّ ذُو نَشَاطٍ وَذَلُولٌ لَيْسَ بِضَعْبٍ وَيَسْرُ سَهْلٌ وَقَدْ ضَمَرَ الفرسُ وَضَمَرَ قال ابن سيده ضَمَرَ بِالْفَتْحِ يَضُمُّ مِرْمُورًا وَضَمَرَ بِالضَّمِّ وَاضْطَمَرَ قال أَبُو ذُؤَيْبٍ بِعَيْدِ الْغَزَاةِ فَمَا إِنَّ يَزَالَ مُضْطَمِرًا طُرَّتَاهُ طَلِيحًا وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلَا يَأْتِ أَهْلَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَضْمَرُ مَا فِي نَفْسِهِ أَيُّ يَضْعُرُهُ وَيُقَلِّلُهُ مِنَ الضُّمُورِ وَهُوَ الْهُزَالُ وَالضَّعْفُ وَجَمَلَ ضَمِرٌ وَنَاقَةَ ضَمِرٌ بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْضًا ذَهَبُوا إِلَى النَّسَبِ وَضَامِرَةٌ وَالضَّمْرُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّامِرُ الْبَطْنُ وَفِي التَّهْذِيبِ الْمُهَضَّمُ الْبَطْنُ اللَّطِيفُ الْجِسْمُ وَالْأُنْثَى ضَمْرَةٌ وَفَرَسٌ ضَمْرٌ دَقِيقُ الْحِجَاجِينَ عَنْ كِرَاعٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهُوَ عِنْدِي عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَا تَقْدَمُ وَقَضَيْبُ ضَمِرٌ وَمُنْذُ ضَمِرٌ وَقَدْ انْضَمَرَ إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهُ وَالضَّمِيرُ الْعَيْنُ الذَّابِلُ وَضَمَّرْتُ الْخَيْلَ عَلاَفَتِهَا الْقُوَّةَ بَعْدَ السَّمَنِ وَالْمِضْمَارُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُضَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ وَتَضْمِيرُهَا أَنْ تُعْلَفَ قُوَّتًا بَعْدَ سَمَنِهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَيَكُونُ الْمِضْمَارُ وَقْتًا لِلْأَيَّامِ الَّتِي تُضَمَّرُ فِيهَا الْخَيْلُ لِلسَّبَاقِ أَوْ لِلرَّكْضِ إِلَى الْعَدُوِّ وَتَضْمِيرُهَا أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا سُورُجُهَا وَتُجَلَّلَ بِالْأَجْلَسَةِ حَتَّى تَعْرُقَ تَحْتَهَا فَيَذْهَبَ رَهْلًا هَا وَيَشْتَدُّ لِحْمُهَا وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا غِلْمَانٌ خِفَافٌ يُجْرُونَهَا وَلَا يَعْدُونَ فُونَ بِهَا فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا أُمِّنَ عَلَيْهَا الْبُهُرُ الشَّدِيدُ عِنْدَ حُضْرُهَا وَلَمْ يَقْطَعِهَا الشَّدْدُ قَالَ فَذَلِكَ التَّضْمِيرُ الَّذِي شَاهَدَتْهُ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ يُسَمُّونَ ذَلِكَ مِضْمَارًا وَتَضْمِيرًا الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ أَضْمَرَ تَهُ أُنَا وَضَمَّرَتْهُ تَضْمِيرًا فَاضْطَمَرَ هُوَ قَالَ وَتَضْمِيرُ الْفَرَسِ أَيْضًا أَنْ تَعْلَفَ حَتَّى يَسْمَنَ ثُمَّ تَرُدُّهُ إِلَى الْقُوَّةِ وَذَلِكَ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَهَذِهِ الْمَدَّةُ تَسْمَى الْمِضْمَارَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمِضْمَارِ الْمُجِيدِ الْمِضْمَارُ الَّذِي يُضَمَّرُ خَيْلَهُ لَغَزْوٍ أَوْ سَبَاقٍ وَتَضْمِيرُ الْخَيْلِ هُوَ أَنْ يُظَاهَرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ حَتَّى تَسْمَنَ ثُمَّ لَا تُعْلَفُ إِلَّا قُوَّتًا وَالْمُجِيدُ صَاحِبُ الْجِيَادِ وَالْمَعْنَى أَنْ يُبَاعِدَهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةَ سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا الْخَيْلُ الْمِضْمَارَةُ الْجِيَادُ رَكْضًا وَمِضْمَارُ الْفَرَسِ غَايَتُهُ فِي السَّبَاقِ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةَ أَنْهُ خَطَبَ فَقَالَ الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ وَغَدًا السَّبَاقُ وَالسَّبَاقُ مِنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ

شمر أراد أن اليوم العمل في الدنيا للاستيقاق إلى الجنة كالفرس يضمم سر قبل أن يسابق عليه ويروي هذا الكلام لعلي كرم وجهه ولؤلؤ مضمم مر مضمم وأنشد الأزهري بيت الراعي تلاً لآت الثرياً فاستنارت تلاً لؤلؤ لؤلؤ فيه اضطرمار والؤلؤ المضمم الذي في وسطه بعض الانضمام وتضمم وجهه انضمت جلدته من الهزال والضمير السر ودخل خاطر والجمع الضمائر الليث الضمير الشيء الذي تضمه في قلبك تقول أضمم صوت صرقة الحرف إذا كان متحركاً فأسكنته وأضممته في نفسي شيئاً والاسم الضمير والجمع الضمائر والمضمم الموضع والمفعول وقال الأحموص بن محمد الأنصاري سيدي قتي لها في مضمم القلب والحشا سريرة ودي يوم تيدلى السرائر وكل خلط لا محالة أنه إلى فرقة يوماً من الدهر صائر ومن يحذر الأمر الذي هو واقع يصبه وإن لم يهوه ما يحاذر وأضممته الشيء أخفيته وهوى مضمم وضمر كأنه اعتقد مصدراً على حذف الزيادة مخفي قال طريح به دخيل هوى ضمير إذا ذكرت سلامي له جاش في الأحشاء والتها وأضممته الأرض غيبته إذا يموت وإما بسفر قال الأعشى أُرانا إذا أضممته تلك البلاد نجفى وتقطع منا الرحيم أراد إذا غيبته تلك البلاد والإضممار سكون التاء من متفاعلين في الكامل حتى يصير متفاعلين وهذا بناء غير معقول فنقل إلى بناء مقول معقول وهو مستفعلن كقول عنتره إني امرؤ من خير عبس مندصباً شطري وأحمي سائري بالمضمحل فكل جزء من هذا البيت مستفعلن وأصله في الدائرة متفاعلين وكذلك تسكين العين من فعلاتن فيه أيضاً فيبقى فعلاتن فيندقل في التقطيع إلى مفعولن وبيته قول الأخطل ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لا حرج ولا محروم وإنما قيل له مضمم لأن حركته كالمضمم إن شئت جئت بها وإن شئت سكتته كما أن أكثر المضمم في العربية إن شئت جئت به وإن شئت لم تأت به والضمار من المال الذي لا يرجى رجوعه والضمار من العداة ما كان عن تسويق الجوهر الضمار ما لا يرجى من الدين والوعد وكل ما لا تكون منه على ثقة قال الراعي وأنضاء أُنخن إلى سعيد طرُوقاً ثم عجلان ابتكاراً حمدن مزاره فأصبين منه عطاءً لم يكن عداة ضمارة والضمار من الدين ما كان بلا أجل معلوم الفراء ذهبوا بمالي ضمارة مثل قماراً قال وهو النسيئة أيضاً والضمار خلاف العيآن قال الشاعر يذم رجلاً وعينه كالكالي الضمار يقول الحاضر من عطيتته كالغائب الذي لا يرجى ومنه قول عمر بن عبد العزيز C في كتابه إلى ميمون بن مهران في أموال المظالم التي كانت في بيت

المال أن يرُدّها ولا يأخذَ زكاتها فإنّه كان مالاّ ضمّارا لا يُرجى وفي التهذيب
والنهاية أن يرُدّها على أربابها ويأخذَ منها زكاة عامها فإنّه كان مالاّ
ضمّارا قال أبو عبيد المال الضّمارُ هو الغائب الذي لا يُرجى فإنّ رُجىَ فليس
بضمّارٍ من أضمّرت الشيء إذا غيّبته فعّالٌ بمعنى فاعلٍ أو مُفعّلٍ قال
ومثله من الصفات ناقة كِنازٌ وإنما أخذَ منه زكاة عامٍ واحد لأن أربابه ما كانوا
يرجون رَدّه عليهم فلم يُوجبُ عليهم زكاة السّنين الماضية وهو في بيت المال
الأصمعي الضّميرةُ والضّفيرة الغديرةُ من ذوائب الرأس وجمعها ضمائرُ
والتمّميرُ حُسْنُ ضفّير الضّميرة وحُسْنُ دهنها وضّميرٌ مُصغّرٌ جَدِلٌ
بالشام وضّميرٌ رملة يعينها أنشد ابن دريد من جدلِ ضميرٍ حينَ هابا ودجا
والضّمّرانُ والضّمّرانُ من دقّ الشجر وقيل هو من الحمض قال أبو منصور ليس
الضّمّران من دقّ الشجر له هَدَبٌ كهَدَبِ الأَرطى ومنه قول عُمر بن لَجَإٍ
بحسبٍ مُجْتَلٍ الإماءِ الخُرّمِ من هَدَبِ الضّمّرانِ لم يُحزّمِ وقال أبو
حنيفة الضّمّرانُ مثل الرّمثِ إلاّ أنّه أصغر وله خشب قليل يُحتطبُ قال
الشاعر نحنُ مَنَعْنَا مَنَدَبَتَ الحَلبيِّ ومَنَدَبَتَ الضّمّرانِ والنّصبيِّ
والضّمّيرانُ والضّمّيرانُ .

(* قوله « والضميران والضموران » ميمهما تضم وتفتح كما في المصباح) ضرب من الشجر
قال أبو حنيفة الضّمّوومَرٌ والضّمّوومَرانُ والضّمّوومَرانُ من رَيحانِ البر وقال بعضُ
الرّواة هو الشّاهِسْفَرَمُ وقيل هو مثلُ الحوَكِ سواء وقيل هو طيبُ الريح قال
الشاعر أُحِبُّ الكرائنَ والضّمّوومَرانَ وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسّندِجِلِاطِ وضّمّرانُ
وضّمّرانُ من أسماء الكلاب وقال الأصمعي فيما روى ابن السكيت أنّه قال في قول النابغة
فهابَ ضَمّرانُ منهُ حيثُ يوزَعُهُ .

(* قوله « فهاب ضمران إلخ » عجزه « طعن المعارك عند المجحر النجد » طعن فاعل يوزعه
والمجحر بميم مضمومة فجيم ساكنة فحاء مهملة مفتوحة وتقديم الحاء غلط كما نبه عليه شارح
القاموس والنجد بضم الجيم وكسرهما كما نبه عليه أيضا) .

قال ورواه أبو عبيد ضَمّرانُ وهو اسم كلب في الروايتين معاً وقال الجوهري
وضّمّرانُ بالضم الذي في شعر النابغة اسمن كلبه وبنو ضَمّرةَ من كنانة رَهْطُ عمرو بن
أُمَيّةَ الضّمّريِّ